زخور: الإدارة تزيد المسافنة لتعويض تراجع الاستيراد للاستهلاك المحلي
مرفأ بيروت يسجل رقماً قياسياً في تداول الحاويات في أيار

المستقبل الاقتصادي – السبت ٢١ حزيران ٢٠١٤

ألفونس ديب

اثبت مرفأ بيروت بامكانيته الكبيرة والمتنوعة التي يتمتع بها، قدرته على متابعة مسيرته التصاعدية. فرغم تراجع الارقام التي سجلها في نيسان الماضي، عاد المرفأ ليحقق نتائج ايجابية في ايار، متخطيا تباطؤ الاقتصاد الوطني مع تراجع الاستهلاك وانخفاض الاستيراد، مسجلا رقما قياسيا تاريخيا في تداول الحوايات عند ١٠٦ آلاف و١٦٦ حاوية نمطية.
وفي هذا الاطار، اكد رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور قدرة المرفأ على تخطي اي عقبة تواجه النقل البحري في لبنان، متوقعا ان يستمر في تحقيق نتائج ايجابية في الاشهر المقبلة.
واشار زخور الى ان ادارة المرفأ ولاستيعاب تراجع الاستيراد برسم الاستهلاك المحلي، عملت على زيادة عمليات المسافنة التي زادت نحو ٨ آلاف حاوية نمطية في ايار مقارنة مع نيسان الماضي.

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في ايار الماضي بنسبة ٧،٤ في المئة الى ١٦٣ باخرة مقارنة مع ١٧٦ باخرة في ايار ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ٥ في المئة الى ٧٢١ الف طن مقابل ٦٨٦،٦ الف طن في ايار ٢٠١٣.
وبالنسبة للسيارات المستوردة عبرالمرفأ، فقد انخفض عددها بنسبة ١٨،٤ في المئة الى ٦ آلاف و٨٤٠ سيارة مقابل ٨ آلاف و٣٨٥ سيارة، فيما ارتفع عدد المسافرين عبر المرفأ بنسبة ٥٣ في المئة الى ٢٧١ مسافرا مقابل ١٧٧ مسافرا في ايار ٢٠١٣.
أما الحاويات، فسجلت ارتفاعا نسبته ٧،٢٥ في المئة الى ١٠٦ آلاف و١٦٦ حاوية مقابل ٩٨ الفا و٩٩١ حاوية سجلها المرفأ في ايار ٢٠١٣، وارتفعت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ٤ في المئة الى نحو ١٩،٨ مليون دولار، مقابل نحو ١٩ مليونا في ايار ٢٠١٣.
أما بالنسبة للاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري، فقد أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٥،٦ في المئة الى ٨٣٧ باخرة مقابل ٨٨٧ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ٥،٩ في المئة الى ٣ ملايين و٥٦٤ الف طن مقابل ٣ ملايين و٣٦٦ الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات فارتفع عددها بنسبة ٢،٢ في المئة الى ٣٨ الفا و٢٢٧ سيارة مقابل ٣٧ الفا و٤٠١ سيارة حتى ايار ٢٠١٣، فيما انخفض عدد المسافرين خلال هذه الفترة من السنة بنسبة ١٣ في المئة الى ٥٧٢ مسافرا مقابل ٦٦١ مسافرا حتى ايار من العام ٢٠١٣.
أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة ٧،١ في المئة الى ٤٨٦ الفا و٨٨ حاوية، مقابل ٤٥٣ الفا و٨٧٣ حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ حتى ايار من ٢٠١٤ بنسبة ١ في المئة الى ٨٧،٩ مليون دولار مقابل نحو ٨٧ مليونا.

زخور

وفي هذا السياق، أكد زخور ان الامكانات المتنوعة التي يتمتع بها مرفأ بيروت تسمح له بمتابعة مسيرته التصاعدية، واشار الى ان النتائج الايجابية الى سجلها المرفأ في ايار الماضي تؤكد قدرته على تخطي اي عقبة تواجه النقل البحري في لبنان، متوقعا ان يستمر هذا الامر في الاشهر المقبلة.
واعلن تحقيق المرفأ رقما قياسيا تاريخيا على مستوى الحاويات التي بلغ عددها ١٠٦ آلاف و١٦٦ حاوية في ايار الماضي. وقال «هذا الرقم لم يسجل منذ اطلاق العمل في محطة الحاويات في العام ٢٠٠٥»، موضحا انه «جاء نتيجة الارتفاع الكبير المسجل في الترانزيت البحري في ايار والبالغ نحو ٨ آلاف حاوية نمطية مقارنة مع نيسان، على حساب انخفاض عدد الحاويات المستوردة برسم الاستهلاك المحلي». ولفت الى «وجود سببين لانخفاض الحاويات برسم الاستهلاك المحلي، الاول ارتفاع وتيرة الاستيراد والتصدير البري عبر سوريا خصوصا الى دول الخليج، الثاني انخفاض الطلب الداخلي نتيجة التباطؤ الاقتصادي جراء التوتر السايسي لا سيما عدم انتخاب رئيس للجمهورية»، مشددا على «ضرورة الاسراع في اجراء الانتخابات الرئاسية لاعطاء صورة ايجابية عن البلد واعادة الثقة به لدى المستهلك والمستثمر المحلي والعربي والاجنبي».
وبالنسبة لتراجع عدد البواخر التي رست داخل المرفأ، قال زخور «ان هذا الموضوع تقني ولا يتعلق بنشاط المرفأ»، عازيا ذلك الى ان البواخر التي ترسو في المرفأ خلال الاشهر الاخيرة هي بمعظمها من الحجم الكبير، في حين انها كلانت في السابق تضم عددا لا بأس به من البواخر الصغيرة والمتوسطة الحجم».
وعن مشروع توسعة محطة الحاويات لجهة الجنوب، قال زخور «لا يزال المشروع متوقفا، لوجود بعض المشاكل يعمل على حلها»، مشددا على ضرورة البدء بتنفيذ المشروع لتفادي عودة الازدحام، مع استمرار الوتيرة التصاعدية لاعمال المرفأ».